تومنوني ابلغكم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم
فجعل يحدثهم فقام رجل منهم من خلفه فطعنه حتى انفذه
بالرمح فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة وعن عروة رضي الله
عنه قال اتيت عبد الله بن الزبير حين دنا الحجاج منه فقلت قد
لحق فلان بالحجاج ولحق فلان بالحجاج فقال
فرت سلامان وفرت نمر * وقد نلاقي معهم ولا نفر
فقلت له اخذت دار فلان ودار فلان فقال
اصبر عصام انه شر باق * قد سن اصحابك ضرب الاعناق
وقامت الحرب على ساق * فعرفت انه لا يسلم نفسه فغاظني
فقلت والله ان ياخذوك يقطعوك اربا اربا فقال
فلست ابالي حين اقتل مسلما * على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا * يبارك على اوصال شلو ممزع
فعرفت انه لا يمكن من نفسه حتى قتل وهذان البيتان قالهما
مستشهدا بهما وعن سالم بن عبد الله عن ابيه قال اسرت الروم
عبد الله بن حذافة السهمي فلما ارادوا قتله بكى فقالوا جزع قال لا
والله وانما ابكي اذ ليس لي الا نفس واحدة يفعل بها هذا في الله عز
وجل وعن ابن الاعرابي قال استشهد يوم اليرموك عكرمة بن
ابي جهل وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام وجماعة من
بني المغيرة فاتوا بما وهم صرعى فتدافعوه حتى ماتوا ولم يذوقوه
اتي عكرمة بالما فنظر الى سهيل بن عمرو ونظر اليه فقال ابدؤا
بهذا فنظر الى سهيل بن عمرو الى الحارث بن هشام ونظر اليه فقال
ابدؤا بهذا فماتوا كلهم قبل ان يشربوا فمر بهم خالد بن الوليد فقال
بنفسي انتم وفي حديث ابن عباس ان عبد الله بن حذافة
السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسره الروم
قال له الطاغية تنصر والا القيتك في البقرة النحاس قال ما افعل
فدعا ببقرة من نحاس فملئت زيتا واغليت ودعا رجلا من المسلمين
فعرض عليه النصرانية فابى فالقاه في البقرة فاذا عظامه تلوح
فقال لعبد الله بن حذافة تنصر والا القيتك قال ما افعل فالقوه
فبكى فقالوا ما بكى الا وقد جزع فردوه اليه فقال لا تظن اني جزعت

من

من الموت ولكن بكيت اذ ليس لي الا نفس واحدة يفعل بها هذا في الله
عز وجل كنت احب ان تكون لي انفس بعدد كل شعرة في ثم يسلط
علي فيفعل بي هذا فاعجب به الطاغية فقال قبل راسي واطلقك
قال ما افعل قال تنصر وانا وجلك ابنتي واقاسمك ملكي قال
ما افعل قال قبل راسي واطلق معك ثمانين من اسارى
المسلمين قال اما هذا فنعم فقبل راسه واطلقه وثمانين معه
فلما قدموا قام اليه عمر فقبل راسه وكان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمازحون عبد الله ويقولون قبلت راس
علج ولما اشتد القتال بالسواد يوم القادسية وكان ابو محجن
قد حبس وقيد فهو في القصر فنادى سلمى بنت حفصة امراة
سعد فقال يا ابنة ابي حفصة هل الى خير قالت وما ذاك قال
تخلين عني وتعيرني البلقا ولله علي ان سلمني الله ان ارجع حتى
اضع رجلي في قيدي وان اصبت فما اكثر من اصيب فقالت وما انا
وذاك فرجع يرسف في قيده وهو يقول
كفى حزنا ان تلتقي الخيل بالقنا * واترك مشدودا علي وثاقيا
اذا قمت عناني الحديد وغلقت * مصاريع دوني قد تصم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير واخوة * فقد تركوني واحدا لا اخا ليا
ولله عهد لا اخيس بعهده * لئن فرجت ان لا ازور الحوانيا
فقالت سلمى اني استخرت الله تعالى ورضيت بعهدك فاطلقته
واقتاد الفرس فاخرجها من باب القصر فركبها ثم دب عليها حتى اذا
كان بحيال الميمنة كبر ثم حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه
بين الصفين ثم رجع من خلف المسلمين الى الميسرة وكبر على ميمنة
القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه ثم رجع من خلف المسلمين
الى القلب فندر امام الناس فحمل على القوم يلعب بين الصفين
برمحه وسلاحه وكان يقصف الناس ليلتئذ قصفا منكرا وتعجب
الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه من النهار فقال بعضهم اوائل
اصحاب هاشم او هاشم نفسه وقال بعضهم ان كان الخضر يشهد الحروب
فليكن صاحب البلقا الخضر وقال بعضهم والله لولا ان الملايكة لا تباشر
القتال لقلت ملكا وجعل سعد يقول لولا محبس ابي محجن لقلت ان

Copyright ... University